تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار وانعكاسها على سلوك الشباب (دراسة مسحية على شريحة شباب محافظة ذي قار)

م . م . أحمد عبد الحسين خضر
كلية الإعلام–جامعة ذي قار

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي. ظاهرة الانتحار. سلوك الشباب

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن انعكاس تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على سلوك الشباب في محافظة ذي قار، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة التي بلغت (200) شاب وشابة في محافظة ذي قار، وجاءت النتائج لتكشف عن أنّ انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب يزيد من تعرضهم للمحتوى الضار، بما في ذلك المضامين الانتحارية، وأنّ هناك أثر ضار نفسياً واجتماعياً لمضامين الانتحار على رواد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت النتائج أن هذه المضامين تسبب مشاعر قوية بالخوف والقلق والاكتئاب خاصة لدى 48% من العينة الذين يستخدمون المنصات لأكثر من 8 ساعات يومياً، كما يعتقد 78% من المشاركين أن هذه المضامين تُروّج للانتحار كحل بطولي، مما يهدد الأمن النفسي والمجتمعي، وترى النسبة الأكبر من العينة أن هناك حاجة ملحة لحجب المحتوى الذي يتضمن مظاهر الانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي لكن مع مناقشة الظاهرة بطريقة علمية ومسؤولة لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي.

المقدمة :

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم الافتراضي أو الرقمي ، باتت شبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا رئيساً لا يتجزأ من الحياة الشباب اليومية ،والتي اصبحت تؤثر بشكل كبير في إدراكهم وسلوكياتهم وما لديهم من توجهات قد تكون نفسية أو اجتماعية، حيث اتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فضاءً للتعبير عن آراء المستخدمين وكذلك والتواصل والانفتاح على كافة ارجاء المعمورة ، كما ظهرت بالمقابل ظواهر مقلقة ترتبط

بكيفية تناول مواضيع ومحتويات وظواهر حساسة جداً ، ومنها ظاهرة الانتحار. فيما لوحظ في السنوات الأخيرة تناول ظاهرة الانتحار بشكل متزايد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون هذا التناول من خلال الأخبار المنشورة أو المشاركة والتفاعل مع القصص الافراد عبر حساباتهم الشخصية أو الترويج لمضامين أو محتوى يحمل رسائل سلبية أو محبطة ،حيث أن هذا التناول الذي يتفاوت بين التوعية والتضخيم أو حتى التمجيد أحيانًا، ربما يترك أثرًا كبيراً في نفوس الشباب وسلوكياتهم خاصة في ظل قلة وعي بعض الفئات ، ومن هذا المنطلق، يسعى الباحث في هذه الدراسة لتسليط الضوء على استكشاف طبيعة تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار وانعكاس هذا التناول على سلوك الشباب في محافظة ذي قار، من خلال دراسة مسحية ميدانية قام بها الباحث مستهدفاً فيها شريحة من شباب محافظة ذي قار، حيث قسم الباحث دراسته إلى ثلاث مباحث فتمثل المبحث الأول بالإطار المنهجي ، فيما جاء المبحث الثاني بالإطار النظري فتضمن مواقع التواص الاجتماعي وظاهرة الانتحار ومنها مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها وأهم مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك مفهوم الانتحار وانواعه وعوامله والعلاقة بين ومواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الانتحار ، أما المبحث الثالث فقد تمثل بالإطار العلمي فتضمن مجتمع الدراسة وعينتها واداة الدراسة والصدق والثبات ونتائج الدراسة الميدانية (تحليل الجداول)ونتائج الدراسة والتوصيات والمصادر والمراجع .

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار وانعكاسها على سلوك الشباب، في ظل التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا والانتشار الواسع لشبكة الإنترنت التي انتشرت معها السوشال ميديا أو مواقع التواصل الاجتماعي، وبدورها سهلت عملية التواصل والاتصال بين كافة أرجاء العالم، حيث أخذ يزداد مستخدمو شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، ألا أن هذا العالم الافتراضي أخذ يشغل حيزاً واسعاً في اهتمامات الجماهير والشباب بشكل خاص، والذي أخذ يشكل سبباً رئيسياً لحالات الاكتئاب والاضطرابات النفسية وبذلك زادت حالات الاكتئاب والانتحار بشكل كبير مع ظهور شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما ويعد الانتحار ظاهرة دخيلة على المجتمع العراقي التي أخذت تزداد بشكل كبير ومخيف في الآونة الأخيرة وخصوصاً بين فئة الشباب عبر تناول مواقع التواصل الاجتماعي لمقاطع فيديو لأشخاص منتحرين، وآخرون يحاولون الانتحار، أو مقاطع

تحرض على الانتحار، وهذا ما ينعكس سلبا على سلوك الشباب عبر مشاهدة هكذا محتوى، وبهذا تمثلت مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي كيف يسهم تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار في تشكيل السلوكيات النفسية والاجتماعية لدى شريحة شباب ؟ من هذا التساؤل تتفرع عدة أسئلة فرعية هي:

1. ما دوافع وغايات إقبال الشباب لمشاهدة المضامين المتعلقة بالانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
2. ما الآثار السلبية الناجمة عن تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على الأفراد المتعرضين لهذه المضامين؟
3. ما تأثير تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على الأمن المجتمعي في محافظة ذي قار؟

ثانياً : أهمية الدراسة

جاءت أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ذاته لكونه يتناول رصد ظاهرة مهمة وخطيرة منتشرة بشكل كبير في الوقت الحالي وهي تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار وانعكاسها على سلوك الشباب عبر مشاهدة مقاطع فيديو تحتوي على مضامين تدفع الشباب وتحفزهم على الانتحار أو عبر مشاهدة فيديوهات لأشخاص يقومون بالانتحار أو محاولة الانتحار، حيث يحاول هؤلاء الشباب تقليد ما يشاهدونه من هذه الظاهرة عبر هذه المواقع، حيث أخذت هذه الظاهرة تشكل خطراً كبيراً على المجتمع العراقي بصورة عامة ومجتمع محافظة ذي قار بصورة خاصة، ويحاول الباحث من خلال هذه الدراسة أن يضع حلولاً بسيطة تمكن من إيصال رسالة للمجتمع والجهات المعنية للحد من هذه الظاهرة.

ثالثاً : أهداف الدراسة

يروم الباحث من خلال هذه البحث أو الدراسة إلى وضع مجموعة من الأهداف:

1. الكشف عن مساهمة تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على سلوك شباب محافظة ذي قار.
2. التعرف على تأثير تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على الأمن المجتمعي في محافظة ذي قار .
3. معرفة الآثار السلبية الناجمة عن تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على الأفراد المتعرضين لهذه المضامين .

4. التعرف على دوافع وغايات إقبال شباب محافظة ذي قار لمشاهدة المضامين المتعلقة بالانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

رابعاً: نوع الدراسة ومنهجيتها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية ،فالدراسات الوصفية لا تقف عند حدود وصف الظاهرة المراد دراستها بل تتعدى إلى أبعد من ذلك ، فهي تقوم بتحليل وتفسير تلك الظاهرة بشكل مقصود لغرض الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصير لتلك الظاهرة، حيث قام الباحث باستخدام المنهج المسحي لدراسته ، والذي الذي يعد أحد المناهج الرئيسة للدراسات الوصفية، فالمنهج المسحي يقوم بجمع المعلومات حول الظاهرة التي يقوم بدراستها لغرض التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها، وبهذا سيحاول الباحث في هذه الدراسة توضيح العلاقة القائمة بين تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار وانعكاس هذه الظاهرة على سلوك الشباب من خلال تعرض الشباب لهذه الظاهرة عبر هذه المواقع .

خامساً : مجالات الدراسة

أ- المجال الزماني: ويتمثل المجال الزماني في المدة الزمنية التي استغرقها الباحث في كتابة بحثه، والتي بدأت بتأريخ 8/9/ ٢٠٢٥ ، وانتهت بتأريخ 10/17/ ٢٠٢٥

ب- المجال المكاني : يتمثل المجال المكاني بالرقعة الجغرافية التي تقع فيها عينة الدراسة التي تتمثل بجمهورية العراق وتحديداً بمحافظة ذي قار .

سادساً : إجراءات الدراسة

1. الأدوات: نظرا لأهمية المعلومات المتنوعة التي تتعلق بموضوع الدراسة ، حيث قام الباحث باستخدام أداة الاستبانة لغرض الوصل إلى نتائج صحيحة .

2. المصادر النظرية: تتمثل المصادر النظرية بالكتب والدوريات والرسائل والأطاريح التي استند عليها الباحث لأنها تتعلق بموضوع دراسته .

سابعاً: تحديد المصطلحات

يسعى الباحث إلى وضع تفسير أو توضيح لبعض المصطلحات الرئيسة المتعلقة بموضوع البحث أو الدراسة، حيث يمكن أن يضع للبعض منها تعريفا إجرائياً لكونه تناولها وعرفها اصطلاحياً في صفحات أخرى وأن يضع للبعض الآخر من هذه المفاهيم تعريفاً اصطلاحياً وإجرائياً معاً في حال عدم التطرق لهذه المصطلحات لغرض رفع التشابه والالتباس في هذه المفاهيم أو المصطلحات.

1. مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً: وهي مواقع إلكترونية توجد على شبكة الإنترنت تتيح للأشخاص أو الشباب القيام بعملية التواصل الافتراضي (أي الكترونياً) ويكون هذا التواصل عبارة عن تبادل أفكار ومعلومات وصور وملفات وفيديوهات وغيرها .

2. ظاهرة الانتحار إجرائياً: وهي السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الشباب بحق أنفسهم والتي تؤدي إلى الفناء بسبب المعاناة من ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية وقد تؤثر هذه الأفعال بصورة سلبية على الأمن المجتمعي في البلد .

3 . الشباب اصطلاحاً : بأنها ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من مراحل العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة (محمد،١٩٩٥ ، صفحة٦٠)

الشباب إجرائياً: وهي أحدى مراحل العمر التي يمر بها الإنسان والتي ترتبط بالقدرة على الإدراك والتعلم ويتحمل فيها الإنسان مسؤولية كافة تصرفاته وسلوكياته التي تصدر منه وتمتد هذه المرحة من (١٨ إلى ٢٢) سنة .

ثامناً : الدراسات السابقة

1. دراسة شاهين (٢٠٢٠)بعنوان :(استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصري) تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانتحار لدى المراهقين والشباب في الفئة العمرية (١٥ - ٢٥) عاما، حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والانتحار، فيما تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية ، حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة بمستويه التحليلي والوصفي مستخدمة في ذلك عينة عمدية بلغ قوامها (١٠٠٢) مفردة من المراهقين والشباب ، كما واستخدمت الباحثة أداتي الاستبانة ومجموعات النقاشات البؤرية لجمع المعلومات من المبحوثين ،وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها :توجد هنالك علاقة بين بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار ،فيما تبين من وجود فروق بين الذكور والإناث في الميل للانتحار وكانت الفروق باتجاه الإناث وهذا يعني أن الإناث أكثر ميلاً للانتحار.

2. دراسة القرنفلي وعرفان (٢٠٢٣) بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالانتحار: حدد الباحثان مشكلة دراستهما في (معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي على الانتحار الرقمي عند الشباب داخل محافظة القليوبية) ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل

الاجتماعي على الانتحار في محافظة القليوبية ،وكذلك معرفة العوامل الاجتماعية الدافعة للانتحار ،ومعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في دفع الأفراد إلى الأقدام على الفعل الانتحاري ،كما وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية الوصفية ، حيث اعتمد الباحثان على المنهج الذي يجمع بين بين البحث الكمي والبحث الكيفي ، فيما طبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ قوامها (٣٨٥) مفردة من شباب محافظة القليوبية ولكلا الجنسين ذكوراً و إناثاً، كما واستخدم الباحثان أداة الاستبيان لجمع المعلومات من عينة الدراسة ، وبذلك توصلت الدراسة إلى نتائج عدة كان من أهمها يوجد هنالك ارتباطاً طردياً موجباً عالي المعنوية عند مستوى الدلالة بين زيارة الشخص للمواقع الخاصة بالانتحار وتفكيره

تاسعاً : التعقيب على الدراسات السابقة

بعد أن قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة تبين له أن كافة الدراسات السابقة التي استعرضها تناولت محورين وهما محور مواقع التواصل الاجتماعي ومحور ظاهرة الانتحار، أما من جانب وجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ، تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الباحثان القرنفلي وعرفان في عينة الدراسة (عشوائية) وأداة الدراسة(الاستبيان) ،فيما اختلفت عنها في نوع الدراسة والمنهج المستخدم وكذلك تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة شاهين في بعض ادوات الدراسة وهي (الاستبيان) واختلفت معها في نوع الدراسة والمنهج المستخدم وكذلك في نوع العينة وبعض أدوات جمع المعلومات من المبحوثين فيما يتعلق في وجه الاستفادة من الدراسات السابقة، حيث ساهمت الدراسات السابقة في إرشاد الباحث إلى إعداد الإطار المنهجي وعينة الدراسة، وكذلك مشكلة الدراسة والتساؤلات والأهداف المتعلقة بها، كما وأرشدت الدراسات السابقة الباحث إلى المصادر والمراجع التي استعارت بها الدراسات السابقة، ومن خلال عملية الاستطلاع التي قام بها الباحث للدراسات السابقة أدرك الباحث كيفية إعداد الإطار النظري لدراسته، كما ساهمت الدراسات السابقة في مساعدة الباحث من إعداد استمارة الاستبيان وأسئلتها بما يخدم الدراسة وأهدافها.

المبحث الثاني: الإطار النظري

مو اقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الانتحار

أولاً: مفهوم مو اقع التواصل الاجتماعي:

اختلفت آراء الباحثين والأكاديميين والصحفيين حول تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت هذه القضية مثيرة للجدل بسبب اختلاف الآراء ووجهات النظر حول هذا الموضوع

ودراسته، فكلٌ عرف مواقع التواصل الاجتماعي حسب وجهة نظره لذا اختلفت التعاريف التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي. كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي من التطبيقات المهمة التي برزت في السنوات الأخيرة ،حيث كونت هذه المواقع مجتمعات افتراضية تنطوي على أنماط عدة من التفاعل والسلوك واجتذبت الملايين من المشتركين أو المستخدمين من كافة فئات المجتمع ومن مختلف أنحاء العالم . (بوسويلم ،2015 ، صفحة 26) فمواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن " مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية ،وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة ولا تتطلب حضور الاشخاص في نفس المكان حتى يتم التواصل وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفعالية من المجتمع الحقيقي وذلك لأنه يتكون بسرعة وينتشر عبر المكان ويحقق أهدافه بأقل عدد من القيود والمحددات (شفيق ، 2012 ، صفحة 105)،

كما عرفت مواقع التواصل الاجتماعي هي " عبارة عن مواقع على الإنترنت تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين للاتصال والمشاركة وتبادل المعلومات والمشاركة بالملفات وغيرها من الخدمات الأخرى كالمحادثة والتدوين" (عدوان ، 2023 ، صفحة 214).

وفي سياق آ خر عرفت مواقع التواصل الاجتماعي هي " مواقع إلكترونية تتيح للأفراد لتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة " صداقات أعمال مشتركة أو تبادل المعلومات وغيرها وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم وكذلك عرفت مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع إلكترونية عبر الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يحتويها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الافراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم بالواقع أو أصدقاء نعرفهم من خلال سياقات افتراضية . (كافي و معمري ، 2015 ، صفحة 19)

ثانياً: سلبيات مو اقع التواصل الاجتماعي

تتخذ مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من السلبيات التي بدورها تؤثر على المستخدم لهذه المواقع والمجتمع بصورة عامة ومن هذه السلبيات هي :(الشاعر ، 2015 ، صفحة69)

- 1نشر العديد من الشائعات مع المبالغة والتهويل في نقل الأحداث .

2 - عدم تواجد عنصر الاحترام في النقاشات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك عدم تقبل الرأي الآخر في النقاش والحوار عبر هذه المواقع .

3- هدر الكثير من الوقت في التنقل والتصفح بين الصفحات والملفات من غير فائدة .

4-عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع

5-ظهور لغة جديدة بين المستخدمين لهذه المواقع وتعد هذه اللغة دخيلة على اللغة العربية مما يودي إلى ضعف اللغة العربية وإضاعة هويتها .

كما توجد هنالك سلبيات أخرى لمواقع التواصل الاجتماعي ،حيث تفتقر هذه المواقع إلى الضوابط التي تؤدي إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورة إيجابية صحيحة بينما تجاوزت هذه المواقع كافة الثوابت الدينية والأخلاقية والاجتماعية وكذلك التربوية، لذلك من الممكن أن يكون الجانب الآخر لاستخدام هذه المواقع (التواصل الاجتماعي) هو الجانب السلبي ، حيث يأتي هذا الجانب بتأثيرات متعددة ومختلفة لها جوانب مؤثرة بصورة غير مرغوب بها على جزء من الفئات الاجتماعية ليس فقط على المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بل من جانب فئات اجتماعية أخرى تربطهم صلة قرابة، كما يعد انكماش الزمان والمكان سبب لظهور تهديدات جديدة للأمن الاجتماعي فالعالم سريع التغير ينطوي على مخاطر عديدة لحدوث اختلالات صادمة في الكثير من أنماط الحياة اليومية وفرص العمل و الرزق وكذلك في الصحة والسلامة الفردية وفي تماسك المجتمع اجتماعياً وثقافياً، فمواقع التواصل الاجتماعي التي جاء بها التطور التكنولوجي تؤدي أيضاً إلى سرعة انتقال التهديدات للأمن الاجتماعي حول العالم . (زايد ، 2016 ، صفحة79)

فيما تعالت بعض الآراء الداعمة لتراجع مستويات التعامل والتماسك الاجتماعي والمرونة والتواصل وغيرها من أبعاد التماسك الاجتماعي وانخفاض مستوى أدائها لدى الشباب علاوة على ما احتوته العقود الأخيرة الكثير من الصعوبات التي أثرت بشكل مباشر على بنية الأسرة في المجتمع التي تمثلت في تهديدات مجتمعية كالانتحار والتفكك الأسري وزيادة نسبة الطلاق في المجتمع وانحراف الابناء وغيرها من مشكلات المجتمع الافتراضي (عبد الهادي والخميس ، 2020 ،صفحة 140)

وبهذا فإن مشكلة مواقع التواصل الاجتماعي جاءت من الفرد وأثرت على المجتمع، وبما أن الوطن هو المجتمع الذي يقطن فيه الفرد فقد يتعرض للعديد من التهديدات من قبل مواقع التواصل

الاجتماعي ، حيث أن ظهور حالة العزلة والانطواء هي آثار سلبية قد تشجع على ظهور جيل لا يحب وطنه وشعبه و لا يود العيش فيه ، كما توجد تأثيرات سلبية أخرى لمواقع التواصل الاجتماعي على مختلف الجوانب الحياتية سواء كان على الجانب المعيشي أو الاجتماعي أو الديني أو السلوكي أو التربوي ، و كذلك الثقافي والنفسي والاقتصادي ،وهذه التأثيرات ناتجة عن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي .

ثالثاً: أهم مو اقع التواصل الاجتماعي

1-الفيس بوك: وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يحظى بأهمية بالغة من بين وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، فالفيس بوك هو موقع مختص بالتواصل الاجتماعي ،أنجز هذا الموقع في عام ٢٠٠٤،حيث يتيح هذا الموقع من نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لغرض خدمة طلاب الجامعة وكذلك هيأة التدريس والموظفين وبعد ذلك اتسع ليشمل كافة الأشخاص

2-يوتيوب: موقع متاح لكافة الاشخاص على شبكة الإنترنت إمكانية مشاركة ملفات الفيديو والذي يسمح للأشخاص المستخدمين من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة والتفاعل معها وتمكن الاشخاص من إعطاء آرائهم بخصوص تلك المشاهد أو اللقطات، وكذلك يتيح إمكانية مشاركة اللقطات في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى أو المشاركة في قرار إزالة المقاطع أو المشاهد غير المرغوب فيها ،حيث يعد موقع يوتيوب من المواقع المهمة لما يتمتع به من سهولة في الاستخدام وسهولة في التحميل كما لا يقتصر على إرفاق الملفات المرئية بل يمكن وبسهولة إنشاء قنوات خاصة تبث من خلالها مئات الملفات بشكل يومي.(راضي و التميمي ، 2017 ، صفحة 212)

-3**موقع تويتر:** يعد تويتر وسيلة اعلامية ذات طابع اجتماعي ومنصة خاصة بالتدوين المصغر ، حيث يسمح للمستخدمين من إمكانية إرسال البيانات وقراءتها ،كما يساعد تويتر الأشخاص من التواصل الدائم بينهم ،وظهر هذا الموقع في بداية سنة ٢٠٠٦ بصورة مشروع تطوير بحثي ،الذي اجرته شركة obvious ذات الأصل الأمريكي ،وفي عام ٢٠٠٧ تم فصل الخدمة عن الشركة وإنشاء شركة جديدة سميت ب تويتر (شقرة ،2014 ، صفحة90)

ربعاً: مفهوم الانتحار

يمثل الانتحار من أخطر أنواع السلوك العدائي على الذات إذ يتقصد الفرد على إيذاء نفسه، ويعد الانتحار أحد الأسباب المؤدية إلى الفناء أو الموت، ويعتمد الانتحار كسلوك من فكرة حتى

يصل إلى تنفيذ فعل كان مخطط له، وقد يأتي الانتحار نتيجة الكثير من العوامل يدركها المنتحر ذاته، كما يعد التفكير في عملية الانتحار أحد الحلول للتخلص من المشاكل والمعاناة التي يشعر بها الفرد المنتحر (خضر ،2021 ، صفحة 8)

الانتحار في اللغة هو "الكلمة المشتقة من الجذر نحر أي ذبح أقتل وأنحر الشخص أي ذبح نفسه أو قتل نفسه ونحر البعير أي طعنه في منحره، حيث يبتدأ الحلقوم من أعلى الصدر". (بن منظور، ١٩٨٠ م، صفحة ٥٩٥)

. ويمثل الانتحار بهذا التصور قمة التراجيديا الإنسانية، ذلك لأن الإنسان في الموقف الانتحاري تتنازعه قوتان في أعماق نفسه وأغوارها، وهما قوة القاتل وقوة القتيل معا، وذلك حين يحول الإنسان بإرادته قدرته على الفعل إلى تدمير ذاته وهدم كيانه وإعدام وجوده(سمعان ،2015، صفحة 38)

فالانتحار هو "تعاطي للموت بطريقة قصدية، إذ يعتبر كفعل فردي رغم أنه يأخذ طابع اجتماعي مرتبطة بظروف اجتماعية تمس كل المجتمعات". (زهير ، 2008، صفحة 44)

ومن جانب آخر عرف الانتحار على أنه " العدوان الموجه نحو الذات والذي ينتهي بالفقدان والموت ويكون المرحلة النهائية للمرارة والألم الداخلي الذي يعيش فيها الفرد وهو مرحلة من مراحل إيذاء الذات المتقدمة والمرتبطة باكتئاب مزمن ينتهي بقرار الفرد للهروب من الواقع وقتل نفسه وقد يكون الانتحار مرتبط بالقصور التكيفي والنفسي ويكون الفرد يعيش مرحلة اليأس وعدم القدرة على التكيف والرغبة في الموت " . (المشوح ،2018 ، صفحة19)

فيما ذهب بعض الباحثين ومنهم: وليام حولي كارل منجر)، في تعريفهم للانتحار إلى التمييز بين نوعين من الانتحار هما الانتحار الحقيقي أي الموت الجسدي، والانتحار النفسي كما أن وليم الخولي عرف الانتحار بأنه قتل الإنسان لنفسه عمداً، أما بالنسبة للانتحار النفسي فيقصد به نوع الانتحار غير الصريح حيث يزهد البعض بالحياة تماماً ويبغضونها، وتدفعهم عوامل اليأس إلى تدمير أنفسهم فيصابون بحالات مرضية، فيما تطرق بعض العلماء بالقول أن الانتحار ليس حدثاً منعزلاً، بل هو عملية معقده وبينوا أن السلوك الانتحاري يمكن تصوره باعتباره واقعاً متصل بقوة كامنة تشمل تصور الانتحار، ثم التأملات الانتحارية، تليها محاولة الانتحار، ومن ثم إكمال هذه المحاولة الانتحارية (بلغاري: 2022)

فالانتحار هو " أن يقوم الفرد بأي عمل يؤدي إلى قتل نفسه بشكل متعمد وأكثر الطرق شيوعا هي الشنق ثم قتل النفس بالسلاح ويحدث الانتحار نتيجة لعدة عوامل منها الاضطرابات

النفسية مثل الاكتئاب أو الهوس الاكتئابي او الفصام أو إدمان الكحول وتعاطي المخدرات ، حيث حلل فرويد الانتحار بأنه العدوان الداخل في عرضة عالم آخر ثلاث أبعاد هي الرغبة في القتل ثم الرغبة في الموت ثم الرغبة في أن يتم قتله " . (عبد العزيز ، 2023 ، صفحة 48)

خامساً: أنواع الانتحار

يقسم الانتحار إلى أربعة أنواع وبحسب الدوافع التي أدت إليه ومن هذه الأنواع هي :

-1**الانتحار الأناني:** وهو أن يكون الشخص غير ملزم بالقواعد والقوانين التي يفرضها المجتمع وغير مندمج بقيم وعادات وتقاليد المجتمع ومبادئه ،فكلما قل التزام الشخص بالمؤسسات الاجتماعية زادت رغبته في القيام بعملية الانتحار ، كما أن انتشار ظاهرة الانتحار في المجتمعات الصناعية يعكس بشكل كبير هشاشة النسيج الاجتماعي مع ضعف علاقات الفرد بالبيئة الاجتماعية المحيطة به ،وكذلك غياب الشعور بالانتماء إلى المجتمع، فيعيش الفرد في حالة من العزلة عن بيئته الاجتماعية التي تحيط به إذ يفعل ما يريد ويسعى فقط لتلبية وإشباع ما لديه من حاجات ورغبات خاصة به وتحقيق مصالحه الشخصية، فعندما يصاب الشخص بصدمة عاطفية أو مالية أو اجتماعية بشكل مباشر مما يدفعه للتفكير بعملية الانتحار والانسحاب من الوجود بشكل تام.

2- **الانتحار الإيثاري:** ويسمى بالانتحار الغيري وهذا النوع من الانتحار يتعارض أو يتنافى مع النوع الأول من الانتحار ، حيث تكون فيه قيم المجتمع مقدمة على قيم الفرد الذي لديه رغبة في الانتحار ويعرف على أنه الانتحار في محبة الغير والولاء له وهو الشخص الملتزم بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية ولديه ولاء للمؤسسات الاجتماعية فيضحي من أجل المجتمع كما يضحي بنفسه من أجل الأخرين(الكركي والعضايلة ، 2019، صفحة 320) .

3- **الانتحار المعياري:** يحدث هذا النوع من الانتحار عندما تضطرب ضوابط المجتمع وتأخذ معدلات هذا النوع من الانتحار بالتزايد إذا كانت طبيعة الاضطرابات إيجابية مثل الانتعاش الاقتصادي أو كانت سلبية كالأزمة الاقتصادية أو الركود الاقتصادي ففترات الاضطرابات هذه وغيرها تطلق العنان للتيارات اللامعيارية في الشعور بانعدام المعايير.

4-الانتحار القدري: يظهر هذا النوع من الانتحار بشكل كبير في المجتمعات القمعية أو الدكتاتورية الأمر الذي جعل الناس تفضيلهم للموت على الاستمرار في العيش داخل مجتمعاتهم القمعية (دور كايم ، 2011 ، صفحة197) .

سادساً: عوامل الانتحار

توجد هنالك عدة عوامل تدفع الأشخاص إلى الميل أو الرغبة في الانتحار ومن هذه العوامل هي: (زعاترة والحلاق ، صفحة4)

1.العوامل النفسية: وتعد من العوامل الرئيسة التي تدفع الشخص للانتحار .

2.البطالة والفقر: يمثل ارتفاع معدلات البطالة وشحة فرص العمل يمكن أن يزيد من عملية الإحباط واليأس مما يدفع الأفراد القيام بأفعال وسلوك انتحاري .

3.الاضطرابات النفسية: فالاضطرابات النفسية هي تشمل الفصام والاكتئاب والقلق وغيرها التي بدورها تدفع الشخص القيام بسلوكيات انتحارية .

4.المشاكل المتعلقة بالعاطفة: تتمثل بفقدان الحب وانتهاء العلاقات العاطفية التي تؤثر تأثيراً سلبياً ونفسياً على الفرد .

5.العنف والتمييز: يعد تعرض الفرد للعنف والتمييز على أساس الدين والعرق والجنس أو الجندر أو التوجيه الجنسي يمكن أن يؤدي إلى الانتحار .

6.الانعزال الاجتماعي: هو عملية الشعور بالوحدة أو العزلة وفقدان الدعم الاجتماعي والأسري و بالتالي يكون تأثيراً سلبياً على الصحة النفسية ويزيد من عملية التفكير بالانتحار أو القيام به .

7.الأمراض الجسدية: كالألم المزمن والسرطان وغيرها .

8.العوامل البيئية: تعد عملية الوصول بسهولة إلى وسائل الانتحار كالأسلحة والأدوية السامة خطراً كبيراً على قرار الفرد للقيام بفعل الانتحار.

9.الديون والصعوبات المالية: تعد المشاكل والديون المتعلقة بالحالة المادية للفرد أحد الأسباب التي تدفع الشخص للانتحار .

10-العوامل البيولوجية: وجود عوامل وراثية قد تزيد من رغبة الفرد بالانتحار إضافة إلى الكيمياء الدماغية التي تحدث تغيرات في التوازنات الكيميائية في الدماغ يمكن أن تشكل خطراً على الافراد للقيام بالانتحار.

سابعاً: العلاقة بين مو اقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الانتحار

إن عملية تغطية وسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار باعتبارها سبق صحفي يفوز به كل من يغطي قدر أكبر من تفاصيل هذه الظاهرة ، مع إهمال مناقشة الأثر النفسي لهذه الأخبار على المتعرضين أو المستخدمين لمختلف وسائل الإعلام ، وخصوصا الذين لديهم أمراض نفسية أو عقلية، وفي الآونة الأخيرة، وبالذات مع وجود السوشال ميديا زاد معدل

البحث عن كلمة "انتحار" وارتفعت نسب استخدامها، بدأ الشباب والمراهقين يرددوها بشكل متكرر، ومع انتشار كروبات أو مجموعات الدعم النفسي والوطن العربي، أصبحت كلمة ذكر انتحار كلمة متكررة، بحيث لا يمكن أن يمر يوم بدون قراءة هذه الكلمة ومشاهدة مقطع فيديو لأشخاص منتحرين أو يحاولون الانتحار على مدار السنوات السابقة ، وبعد أن حذر الخبراء، وازدياد أعداد المنتحرين على مستوى العالم، بدأ البحث العلمي في بحث الربط ما بين وسائل الإعلام والانتحار (علي ، 2019) حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي طرق جديدة للانتحار من خلال تطور أشكال الانتحار من المشنقة التقليدية إلى البث المباشر عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، عززت هذه الشبكات أو المواقع داخل الكثير من الاشخاص وخاصة فئة المراهقين من الرغبة في لفت النظر والانتباه وأن يكون حادث الانتحار أشبه ما يكون انتقام من الجميع وهي ظاهرة لا بد من الحذر من تداعياتها، فمن كان ينتحر بمفرده وقد آذى نفسه بالفعل لم يرى أحد غير ذلك الذي ينتحر ليغرس في نفوس كل من رأى ذلك رواسب تتعلق بتخيل بطريقة الانتحار مما يجعل الأمر اعتياديا وبسيطاً على الأنفس ، حيث أن أخطر ما في لايف الموت ، أو البث المباشر أثناء القيام بعملية الانتحار هو كسر رهبة الانتحار والخوف من الموت إضافة إلى ذلك الشخص المنتحر اليوم هو شخص تعرض قبل الانتحار لتأثير رقمي أو إلكتروني رأى فيه شخص سبقه قام بعملية الانتحار فشجعه على هذا الفعل الشنيع ، كذلك الأمر بمن يفكر حاليا في الانتحار المستقبلي بعدما رأى فيديو شاب قام بالانتحار ، فقد زادت لديه التصورات التي تسهل عليه ذلك الأمر، (عويس 2022) ازدادت ظاهرة الانتحار مع الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب وهنالك عدة اسباب قد تؤدي إلى انتحار الشباب عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تشير الكثير من الدراسات إلى أنّ أبرز ثلاث دوافع أو اسباب تدفع المراهقين للانتحار، هي التعرض للابتزاز سواء ذكور أو اناث من خلال فبركة صورهم أو نشر صور متعلقة بهم بأوضاعٍ مخلة بالشرف ، ومن العوامل التي تزيد من ميول الانتحارية لدى المراهقين ، انتشار محتوى يحرض على قيام الشخص بعملية الانتحار وإيذاء النفس، الأمر الذي يؤثر عليهم خصوصًا أولئك الذين يعانون من اكتئاب، ما يتسبب في تعجيل التخلص من حياتهم، فيما يأتي السبب الثالث هو الشعور أن مظهرهم وحياتهم ليست مثالية كما تظهر حياة الآخرين على وسائل التواصل، كما وتشير الدراسات أيضاً أنّ معدلات الانتحار ازدادت بشكلٍ مطرود خلال العقد الماضي في العالم، وخاصة في الولايات المتحدة، مع زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأشارة الدراسات إن الانتحار يعد

السبب الثاني الأكثر شيوعًا للوفاة بين المراهقين والمراهقات في العالم(الغول، 2022) حيث أن تأثير المحتوى الذي تقدمة مختلف وسائل الإعلام عبر تقنيات الاتصال المختلفة، ينتج عن ذلك مجموعة من التأثيرات على الجماهير المستخدمة لهذه الوسائل ، سواء كانت سلبية أو إيجابية في وقع الإنسان فوسائل الإعلام والدراما وشبكة الإنترنت المدعم بوسائل التواصل الاجتماعي، جميعها تنتج تأثير قوي على حياة الإنسان ،كما أكدت الكثير من الدراسات والبحوث ، إن عمليات البحث على الإنترنت للحصول على معلومات حول الانتحار تجلب صفحات ويب تشجع في ١٠-٣٠ بالمئة منها على محاولات الانتحار أو تعمل على تسهيلها، عبر تبني ممارسات إيذاء النفس من خلال مقاطع فيديو تحرض على الانتحار أو لأشخاص منتحرين.(محمود 2022)

المبحث الثالث: الإطار العملي

أولاً: مجتمع الدراسة وعينتها

يمثل مجتمع الدراسة الإطار البشري المستهدف بتعميم النتائج، والمتمثل في شباب محافظة ذي قار في العراق، ذكوراً وإناثاً، الذين تتراوح أعمارهم من (18 عاماً إلى 35 عاماً) باعتبار هذه الشريحة العمرية الأكثر استخداماً للهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي، والأكثر عرضةً – وفقاً للإحصائيات المحلية – لخطر الأفكار الانتحارية بين فئات المجتمع العراقي عامةً ومجتمع المحافظة خاصةً. ولضمان تمثيل هذه الفئة تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية البسيطة، والذي يضمن لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي فرصة متساوية ومستقلة للاختيار ضمن العينة دون تحيز، مما يعزز إمكانية تعميم النتائج.

وقد بلغ حجم العينة (200) شاب وشابة، تم اختيارهم بشكل عشوائي من مختلف المناطق الجغرافية والاجتماعية في المحافظة لضمان تنوعها وشموليتها، حيث شملت الاستطلاعات مناطق متنوعة مثل مركز مدينة الناصرية (عاصمة المحافظة وقلبها الحضري)، ومناطق حضرية وريفية أخرى تمثل شرائح سكانية مختلفة، وهي الشطرة والرفاعي وسوق الشيوخ، وذلك بهدف عكس الخصائص الديموغرافية والاجتماعية المتعددة لمجتمع الدراسة. وقد تم سحب العينة باتباع منهجية واضحة تعتمد على أطر سكانية متاحة (كالقوائم الانتخابية أو السجلات المدرسية والجامعية)، وتطبيق آلية اختيار عشوائي منهجي (كاستخدام جداول الأرقام العشوائية أو برامج السحب العشوائي الإلكترونية) لانتقاء المشاركين من هذه الأطر، مما أسهم في تجنب الانحياز وضمان مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم على مجتمع شباب المحافظة بكافة تنوعاته، والجدول الآتي يوضّح توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التصنيفية:

الجدول (1) توزع أفراد العيّنة وفقاً للمتغيرات التصنيفية

المتغيرات التصنيفية	المستويات	العدد	النسبة المؤية
الجنس	ذكر	110	55%
	أنثى	90	45%
	المجموع	200	100%
السكن	مدينة	114	57%
	ريف	86	43%
	المجموع	200	100%
العمر	من 18 إلى 23	90	45%
	من 24 إلى 30	62	31%
	من 30 إلى 35	48	24%
	المجموع	200	100%
التحصيل العلمي	ابتدائية وأقل	16	8%
	إعدادية	18	9%
	ثانوية	68	34%
	إجازة جامعية	92	46%
	دراسات عليا	6	3%
	المجموع	200	100%

ثانياً: أداة الدراسة

الاستبانة:

تعد استمارة الاستبيان من أشهر الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي، وهي أسئلة تتم صياغتها من جانب الباحث العلمي؛ للحصول على معلومات وبيانات تتعلق بمشكلة البحث، ويوجد عديد من أنواع الاستبيان، فهناك الاستبيان المحدد الذي يقيد المبحوث بإجابات محددة، مثل (موافق) أو (غير موافق)... وهكذا، أو الاستبيان غير المحدد الذي لا يقيد المبحوث، ويمكن من خلاله أن يقوم بإدراج الإجابة بكل حرية، وفقًا لنوعية الأسئلة التي يسوقها الدارس في استمارة الاستبيان، وقد تشتمل الاستمارة على مزيج من الأسئلة محددة الإجابات أو المفتوحة.

أُعدت الاستبانة بصورتها النهائية باتباع الخطوات الآتية

1. الهدف من الاستبانة: تحديد الهدف من الاستبانة الخاصة بالبحث، تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار وانعكاساتها على سلوك الشباب دراسة مسحية على شريحة شباب محافظة ذي قار وفق محاور (دوافع وغايات إقبال الشباب لمشاهدة المضامين المتعلقة بالانتحار

عبر مواقع التواصل الاجتماعي _ الآثار السلبية الناجمة عن تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على الأفراد المتعرضين لهذه المضامين _ تأثير تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على الأمن المجتمعي في محافظة ذي قار) في ضوء استجابات عينة البحث.

2. صياغة بنود الاستبانة: صيغت بنود الاستبانة في ضوء مراجعة الأدب النظري مواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الانتحار وذكر مفهومهما وأهميتهما وعلاقتهما ببعضهما، والرجوع إلى واقع الحال للشباب العراقي في ذي قار لضمان ملاءمة البنود للواقع الراهن وإمكانية التطبيق. كما تمت الإفادة من نتائج البحث الاستطلاعية في تحديد بعض الثغرات والمعوقات التي تواجه الشباب العراقي خلال متابعته لمحتويات مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أنه تمت مراجعة ما نشرته بعض المؤسسات والمواقع الرسمية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثير محتوياتها على الشباب.

ثالثاً. صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين: صدق المحكمين (صدق المحتوى)، الصدق الداخلي.

صدق المحكمين (صدق المحتوى): قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين البالغ عددهم (7) من المحكمين المختصين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية داخل الكلية وخارجها، والإفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد أكّد المحكمون ملاءمة محاور الاستبانة وبنودا للغرض الذي تقيسه، في حين تركّزت ملاحظاتهم على إعادة صياغة بعض البنود لتصبح أكثر وضوحاً، والجدول التالي يوضح مدى اتفاق المحكمين على فقرات ومجالات الاستبانة:

جدول (2) يبين تحكيم سبعة خبراء لأسئلة الاستبيان

ت	المرتبة العلمية	الخبراء	الأسئلة المقبولة	النسبة المئوية	الأسئلة المرفوضة	الأسئلة المعدلة
الأول	أ . د	كامل خورشيد مراد	18	94.7%	لا يوجد	1
الثاني	أ . د	هادي فليح حسن	16	84.2%	لا يوجد	3
الثالث	أ . د	حيدر شلال متعب	19	100%	لا يوجد	لا يوجد
الرابع	أ .م. د	نجم عبد خلف	19	100%	لا يوجد	لا يوجد
الخامس	أ . د	خلف كريم گيوش	18	94.7%	لا يوجد	1
السداس	أ . م. د	حيدر فالح زايد	19	100%	لا يوجد	لا يوجد
السابع	أ.م . د	مروان خشلان يسر	17	89.4%	لا يوجد	2

الصدق الظاهري= مجموع النسبة المئوية لاتفاق المحكمين / عدد الخبراء (عقيل، 2010، صفحة 305)

الصدق الظاهري= $\frac{663}{7}$ = 94.71%

بعد ذلك طبق الباحث الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث مكونة من (20) فرداً من الشباب في محافظة ذي قار، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة بنود الاستبانة ووضوحها لديهم، أي للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وفيما يلي توضيح لذلك:

الصدق **الداخلي:** ولإيجاد صدق الاتساق الداخلي تم إيجاد قيمة الارتباط بيرسون لدرجة المحور بالدرجة الكليّة للاستبانة التابع لها، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكليّة للاستبانة والمحاور الفرعية لها، وتبين أن جميع قيم معامل الارتباط بيرسون بين المجالات أو بين كل مجال والاستبانة التي ينتمي إليها دالة إحصائياً عند (0.05) مما يشير إلى الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي للاستبانة.

كما تمّ إيجاد معاملات ارتباط بين كل مفردة والدرجة الكليّة لكل مجال من مجالات الاستبانة، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية للمحاور جميعها، مما يدل على أنّ أبعاد الاستبانة متجانسة في قياس ما وضعت لأجله، وتبين أيضاً أن قيم معامل الارتباط بيرسون جميعها بين كل بند والمحور الذي ينتمي إليه دالة إحصائياً عند (0.05) مما يشير إلى الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي للاستبانة.

رابعاً: ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الاستبانة، اعتمد الباحث طريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية وفق ما يلي:

طريقة التجزئة النصفية: وفيها يتم تطبيق المقياس أو الاستبانة مرة واحدة على العينة ثم تقسم الدرجات على العبارات أو البنود إلى درجات خاصة بالأسئلة الزوجية ودرجات خاصة بالأسئلة الفردية، وتوجد العديد من الطرق للتعرف على معامل الثبات بعد ذلك، ومن أبسطها حساب معامل الارتباط بين درجات الجزأين ثم حساب معامل الثبات من معادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون والتي تتخذ الصورة التالية: معامل الثبات = $\frac{2\times\text{معامل الارتباط}}{1+\text{معامل الارتباط}}$ (المصري، 2010، ص164)، وعليه بلغ معامل الثبات (0.523)، وهو معامل ثبات مرتفع وملائم لأغراض الدراسة.

وتبين أنّ هناك ثباتاً مرتفعاً نسبياً لبنود الاستبانة كافة، حيث بلغ الثبات الكلي (0.935) وفق معامل ألفا كرومباخ، و(0.523) وفق معامل التجزئة النصفية باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" وهو مقبول لأغراض البحث، وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق وهي مرفقة بصورتها النهائية.

يتضح مما سبق أن استبانة الكشف عن انعكاس تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على سلوك الشباب في محافظة ذي قار من وجهة نظر عينة البحث تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي. وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية .

خامساً : نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: دو افع وغايات إقبال الشباب لمشاهدة المضامين المتعلقة بالانتحار عبر مو اقع التواصل الاجتماعي؟

1_ ما معدل استخدامك لمو اقع التواصل الاجتماعي بشكل عام؟

الجدول (3) يوضح معدل استخدامك لمو اقع التواصل الاجتماعي بشكل عام

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	دائماً	166	83%
2	أحياناً	20	10%
3	نادراً	14	7%
المجموع		200	100%

تُظهر النتائج سيطرةً شبه كاملة لمواقع التواصل الاجتماعي على الروتين اليومي للشباب، حيث تُستخدم من قبل الغالبية العظمى منهم (83%). ويُعزى هذا الاعتماد المكثف إلى كونها أداةً شاملةً تلبّي حاجات أساسية متعددة؛ فهي ليست قناة اتصال فحسب، بل فضاءً للتعبير عن الهوية، ومصدراً رئيسياً للمعلومات، وبيئةً لإشباع الدوافع النفسية نحو الانتماء والتواصل الاجتماعي.

2. ما متوسط استخدامك اليومي لمو اقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول (4) يوضح متوسط استخدامك اليومي لمو اقع التواصل الاجتماعي

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	أقل من ساعة	14	7%
2	من ساعة لأقل من 3 ساعات	14	7%
3	من 3 ساعات إلى 5 ساعات	24	12%
4	من 5 ساعات إلى 7 ساعات	52	26%
5	8 ساعات فأكثر	96	48%
المجموع		200	100%

بناءً على بيانات الجدول السابق يتبين للباحث أن النسبة الأكبر من عينة البحث يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من 8 ساعات يومياً، الأمر الذي يدل على وجود نمط استخدام مفرط يعكس إدماناً رقمياً محتملاً، حيث أصبحت هذه المنصات تحتل حيزاً كبيراً من حياة الشباب اليومية على حساب الأنشطة الأخرى كالدراسة، العمل، والتفاعل الاجتماعي المباشر.

3 . ما هو الموقع الأكثر استخداماً بالنسبة لك؟

الجدول (5) يوضح الموقع الأكثر استخداما

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	فيسبوك	30	15%
2	يوتيوب	5	2.5%
4	انستجرام	88	44%
5	تويتر	7	3.5%
6	تيك توك	70	35%
المجموع		200	100%

يتضح من خلال معطيات الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة البحث تعتمد الانتسجرام كتطبيق أساسي للتواصل الاجتماعي، ويُفسّر الباحث تفوّق إنستجرام في الاستخدام بين الشباب بكونه يجمع بين عناصر الجذب البصري والتفاعل الاجتماعي السريع، حيث تُقدّم منصته القائمة على الصور والفيديوهات القصيرة (مثل الريلز والستوريز) محتوى سريع الهضم يتلاءم مع نمط الحياة السريع للشباب، بينما تتيح ميزات مثل الفلاتر والتحسينات البصرية فرصةً لصقل الهوية الرقمية بشكل إبداعي.

4 . هل تفكر في الانتحار؟

الجدول (6) يوضح إذا ما كان عينة البحث يفكرون بالانتحار

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	نعم	34	17%
2	لا	166	83%
المجموع		200	100%

تشير النتيجة السابقة أن 83% من العينة لا يفكرون بالانتحار مما يعود إلى وجود عوامل حماية نفسية واجتماعية لدى غالبية الشباب، مثل الدعم الأسري، المرونة النفسية، أو الوعي بمخاطر الأفكار الانتحارية. كما قد تعكس هذه النتيجة فعالية بعض الحملات التوعوية على منصات التواصل، أو وجود شبكات دعم نفسي بين الأقران. ومع ذلك، تظل النسبة المتبقية (17%)

بحاجة إلى اهتمام خاص، إذ أن تعرضهم المستمر لمحتوى سلبي على المنصات قد يزيد من مخاطر التأثر بالأفكار الانتحارية، خاصة في غياب آليات دعم مناسبة.

5. إذا كانت اجابتك نعم فمنذ متى تفكر بالانتحار؟

الجدول (7) يوضح متى بدا التفكير بالانتحار

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	منذ أكثر من سنة	10	29.4%
2	في الفترة الأخيرة فقط	16	47%
3	أفكر بها يومياً	8	23.6%
المجموع		34	100%

تُشير النتائج إلى حداثة عهد شريحة كبيرة من المفحوصين بالأفكار الانتحارية، مما يرجح ارتباطها بعوامل ضاغطة طارئة وحالية. وتتقاطع هذه العوامل في مجاليْ الحياة الشخصية (كالضغوط الأسرية والدراسية) والمحيط الخارجي (كالأزمات المجتمعية والمحتوى السلبي على المنصات الرقمية).

6 . كم مرة تصادف محتوى متعلقًا بالانتحار (أخبار، منشورات، مقاطع...) على مو اقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول (8) يوضح مدى مصادفة محتوى متعلق بالانتحار

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	يومياً	21	11.5%
2	أسبوعياً	31	15.5%
3	شهرياً	56	28%
4	نادراً	52	26%
5	لم أصادف أبداً	40	20%
المجموع		200	100%

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن تعرّض الغالبية العظمى من عينة البحث لمحتويات الانتحار يظل محدوداً، حيث يتعرض القسم الأكبر لها بشكل شهري أو نادر، بينما لم يتعرض 20% منها مطلقاً لهذه المحتويات، مما يعكس وجود عوامل وقائية مثل: ضبط الخوارزميات للمحتوى الحساس، أو وعي المستخدمين بآليات حجب المحتوى السلبي، أو اتباعهم لمساحات رقمية إيجابية.

7 . هل ترغب بمشاهدة المضامين المتعلقة بالانتحار على مو اقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول (9) يوضح الرغبة بمشاهدة مضامين الانتحار

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	نعم	20	10%
2	لا	180	90%
المجموع		200	100%

تشير النتيجة إلى أن 90% من العينة ترفض مشاهدة مضامين الانتحار على مواقع التواصل، مما يعكس وعيًا عامًا بمخاطر هذه المحتويات ورغبةً في حماية الصحة النفسية، حيث بناءً على النتائج، ويرجع هذا الوعي إلى نجاح نسبي في التوعية، وتجارب شخصية سلبية، وتفضيل عام للمحتوى الإيجابي، بالإضافة إلى تحسُّن آليات الحماية على المنصات.

8. ما هو شعورك عند مشاهدة محتوى يناقش حالات انتحارعلى وسائل التواصل؟

الجدول (10) يوضح الشعورعند مشاهدة محتوى الانتحار

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	حزن شديد واكتئاب	54	27%
2	خوف وقلق على نفسي أو الآخرين	81	40.5%
3	فضول لمعرفة التفاصيل	40	20%
4	لا أتأثر	25	12.5%
المجموع		200	100%

تكشف النتائج أن التعرض للمحتوى المناقش لحالات الانتحار يُحدث تأثيراً عاطفياً مقلقاً وعميقاً لدى الغالبية العظمى من الشباب، يتجلى في مشاعر الخوف والقلق والضعف تجاه الذات والأحباء. ويعكس هذا التأثير درجة عالية من الوعي والحساسية النفسية تجاه خطورة هذه المضامين، التي تُذكّر المشاهد بهشاشة الصحة العقلية وقد تُثير مخاوف واقعية من التقليد أو العدوى الاجتماعية.

9 . هل تساعدك رؤية المضامين المتعلقة بالانتحارعلى الإقدام على هذه الخطوة؟

الجدول (11) يوضح مدى مساعدة رؤية مضامين الانتحارعلى الإقدام عليه

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	نعم	22	11%
2	لا	178	89%
المجموع		200	100%

تشير النتيجة إلى أن 89% من العينة لا تدفعهم مضامين الانتحار على مواقع التواصل للإقدام على الفعل، مما يعكس وجود مرونة نفسية ووعي وقائي لديهم، حيث يمتلكون القدرة على تمييز

خطورة هذه المضامين ورفض تبنيها بسبب استقرارهم النفسي النسبي أو وجود بيئة داعمة حولهم، لكن تبقى النسبة المتبقية (11%) معرضة للخطر، خاصة إذا كانت تعاني من اضطرابات نفسية أو عزلة اجتماعية.

المحور الثاني: الآثار السلبية الناجمة عن تناول مو اقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على الأفراد المتعرضين لهذه المضامين.

10 . هل تعتقد أن عرض وسائل التواصل لظاهرة الانتحار قد يزيد من تقبّل الفكرة لدى بعض الشباب؟

الجدول (12) يوضح إذا كان عرض وسائل التواصل لظاهرة الانتحار يزيد من تقبل فكرتها

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	نعم بشكل كبير	90	45%
2	نعم ولكن بدرجة متوسطة	60	30%
3	لا التأثير ضعيف	60	30%
4	لا أعرف	30	15%
المجموع		200	100%

ترى النسبة الأكبر من الشباب أن العرض المتكرر للانتحار على وسائل التواصل يعمل على تطبيع الظاهرة وتقبلها اجتماعياً. ويُعزى هذا التأثير إلى عاملين رئيسيين: أولاً، التأثير التراكمي التخديري الناتج عن تكرار المشاهدات دون تحذيرات أو سياق نقدي، مما يضعف الحساسية الأخلاقية تجاه خطورتها. ثانياً، التأثير التبريري، حيث قد يُفهم العرض التفصيلي أو الدرامي على أنه إضفاء شرعية زائفة على الانتحار كحل.

11. هل غيرت مشاهدتك لمحتوى الانتحار على وسائل التواصل من نظرتك للحياة أو الموت؟

الجدول (13) يوضح مدى تغيير مضامين الانتحار لنظرة المستخدم للحياة والموت

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم، أصبحت أكثر تشاؤمًا	50	25%
نعم، لكن بشكل مؤقت	60	30%
لا، لم تتغير نظريتي	40	20%
لا، بل زادت إصراري على مقاومة الأفكار السلبية	70	35%
المجموع	200	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك تقارب في وجهات نظر العينة حيال اختلاف نظرتهم للحياة والموت بعد مشاهدة مضامين الانتحار، الأمر الذي يمكن تفسيره من وجهة نظر الباحث

انطلاقاً من عمل منصات التواصل الاجتماعي كحاضنة لمحتوى يُقدّم الموت كحلّ للمعاناة أو كفعل تحرري، مما يشوّه الإدراك الطبيعي لقيمة الحياة.

12 . هل تساعدك مشاهدة هذه المضامين على تذكر مشاكلك وضغوطاتك؟

الجدول (14) يوضح إذا كانت مضامين الانتحار تذكر المستخدم بمشاكله

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	نعم	100	50%
2	لا	100	50%
المجموع		200	100%

تُظهر النتائج انقساماً حاداً في الرأي بشأن الدور الحقيقي لمضامين الانتحار فالنصف المؤيد يرى أن هذه المضامين تُؤدّي دوراً توعوياً مهماً بتسليط الضوء على الضغوط النفسية والاجتماعية الحقيقية (كالاكتئاب والعزلة)، مما قد يُثير التعاطف ويدفع نحو البحث عن حلول. بينما يرى النصف المعارض أن هذه المضامين تُؤدّي دوراً تشويهاً خطيراً، حيث تسطّح المعاناة الإنسانية وتُختزلها في سرديات درامية جاذبة للمشاهدات، دون تقديم أية حلول، بل وقد تُحوّل الألم الإنساني إلى مجرد مادة استهلاكية تافهة.

13 . هل تظهر لك هذه المضامين إيجابيات الانتحار وتبرزه كعمل بطولي؟

الجدول (15) يوضح إذا كانت مضامين الانتحار تظهره كعمل بطولي

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	نعم	90	45%
2	لا	110	55%
المجموع		200	100%

تظهر النتائج أن النسبة الأكبر من العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تُصوّر الانتحار بشكلٍ مُضلّلٍ يُبرزه كعمل بطولي أو حل نبيل للمعاناة، وذلك من خلال عرض انتقائي يُركّز على لحظة تحرّر المنتحر من ألمه، بينما يتجاهل العواقب الوخيمة على الأحياء أو البدائل العلاجية.

14 . ما اقتراحك للحدّ من الآثار السلبية لمحتوى الانتحار على الشباب؟

الجدول (16) يوضح الاقتراحات للحد من الآثار السلبية لمضامين الانتحار

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	زيادة الرقابة على المنصات	16	8%
2	نشر محتوى توعوي حول الصحة النفسية	20	10%
3	تفعيل دور الأسرة والمدرسة في النقاش	94	47%
4	إبراز قصص نجاح لتخطي الأزمات	70	35%
المجموع		200	100%

بناءً على بيانات الجدول السابق يتبين للباحث أن النسبة الأكبر من عينة البحث يرغبون في تفعيل دور الأسرة والمدرسة كحل أساسي للحدّ من الآثار السلبية لمضامين الانتحار من خلال عدة عوامل مترابطة: أولاً، تمثل الأسرة البيئةَ الأولى التي تُشكّل الوعي النفسي والاجتماعي للفرد، حيث يُمكن للدعم العاطفي المستمرّ والرصد المبكر للتغيّرات السلوكية أن يُقلل من تأثير المحتوى الضار، خاصةً عندما يُوفّر الوالدان مساحةً آمنةً للنقاش المفتوح حول التحديات النفسية. ثانياً، تُعد المدرسة حاضنةً وقائيةً بامتياز، إذ يُمكنها من خلال برامج التوعية النفسية وتدريب المُعلّمين على كشف المؤشرات التحذيرية (كالعزلة أو التغيّب المتكرر) أن تخلق بيئةً داعمةً تُعيد توجيه الطلاب نحو مسارات التفكير الإيجابي.

المحور الثالث: تأثير تناول مو اقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار على الأمن المجتمعي في محافظة ذي قار.

15 . هل تهدد مضامين الانتحار على مو اقع التواصل الاجتماعي الأمن المجتمعي في منطقتك؟

الجدول (17) يوضح إذا كانت مضامين الانتحار تهدد الأمن المجتمعي

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	نعم	120	60%
2	لا	80	40%
المجموع		200	100%

تُظهر النتائج أن النسبة الأكبر من العينة ترى في مضامين الانتحار على مواقع التواصل تهديداً خطيراً للأمن المجتمعي، حيث تتفاعل تأثيراتها على مستويات متعددة تبدأ من الأفراد الضعفاء الذين قد يقعون فريسةً لتقليد هذه السلوكيات، مروراً بالأسر التي تتحول إلى بؤر للألم بعد فقدان أفرادها، ووصولاً إلى المجتمع ككل الذي يعاني من تداعيات نفسية واقتصادية جراء تفشي هذه الظاهرة.

16 . إذا كانت إجابتك نعم فما هو السبب؟

الجدول (18) يوضح السبب وراء تهديد مضامين الانتحار للأمن المجتمعي

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	إنها تنشر الأفكار السامة بين الشباب	35	29.1%
2	تهدد الأمن النفسي والأسري وبالتالي تؤثر على الأمن المجتمعي	50	41.8%
3	تهدم العلاقات الأسرية والاجتماعية	35	29.1%
المجموع		120	100%

يتبين من الجدول أعلاه أن مضامين الانتحار على وسائل التواصل تشكل خطراً جسيماً نظراً لتأثيرها المتسلسل الذي يبدأ بتهديد الأمن النفسي للأفراد، حيث تعمل هذه المحتويات على زعزعة الاستقرار الذهني والعاطفي للمشاهدين، خاصةً أولئك الذين يعانون أصلاً من هشاشة نفسية، فتُضعف قدراتهم على المواجهة وتُغريهم بتبني أفكار انتحارية. وينتقل هذا التهديد إلى المستوى الأسري، حيث تتحول الأسر التي يفقد أحد أفرادها بهذه الطريقة إلى بيئات مليئة بالصدمات النفسية والشعور بالذنب، مما يُفكك تماسكها الداخلي ويُضعف دورها كشبكة دعم أساسية.

17 . هل تساعد هذه الضامين على جو ومناخ يساعد على الفتن ونشر الأفكار المغلوطة؟

الجدول (19) يوضح إذا كانت مضامين الانتحار تخلق جو من الفتن

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	نعم	148	77%
2	لا	52	23%
المجموع		200	100%

تُظهر النتائج أن النسبة الأكبر من العينة ترى في مضامين الانتحار على وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً لخلق جوٍّ من الفتنة المجتمعية ونشر أفكارٍ مغلوطة عن الموت وتقدير الذات، حيث تعمل هذه المضامين على تشويه المفاهيم الأساسية حول قيمة الحياة البشرية فتقدم الانتحار كحل شرعي للمشكلات النفسية أو الاجتماعية، مما يخلق وعياً جمعياً مشوهاً بين الشباب.

18. هل تؤيد حجب المحتوى الذي يروّج للانتحار أو يصفه بتفصيل على وسائل التواصل؟

الجدول (20) يوضح مدى تأييد حجب مضامين الانتحار

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	نعم تماماً	50	25%
2	نعم، لكن مع مناقشة الظاهرة بطرق وقائية	108	54%
3	لا لأنها حرية تعبير	10	5%
4	لا أعرف	12	6%
المجموع		200	100%

تؤكد نتائج الجدول السابق أن الغالبية العظمى من العينة ترى ضرورة حجب المحتويات التي تروّج للانتحار أو تصوره بشكل تمجيدي، مع التشديد في الوقت ذاته على أهمية مناقشة الظاهرة نفسها بطريقة علمية ووقائية، حيث يدرك المشاركون الفرق الجوهري بين المحتوى

الضار الذي يستغل قضية الانتحار لإثارة المشاهدين أو التطبيع مع الفكرة، وبين النقاش المسؤول الذي يهدف إلى فهم الأسباب وطرح الحلول.

19. إن السبب وراء تهديد هذه المضامين للأمن الاجتماعي من وجهة نظرك هو:

الجدول (21) يوضح السبب وراء تهديد مضامين الانتحار للأمن المجتمعي

ت	نوع الإجابة	العدد	النسبة المؤية
1	عدم اتخاذ مشاهدي هذه المضامين للحذر الكافي	65	32.5%
2	عرض هذه المضامين بطرق جذابة تسحر ضعاف العقول والنفوس	60	30%
3	توجيه هذه المضامين للفئات العمرية الصغيرة العاطلة عن العمل	75	37.5%
المجموع		200	100%

يُظهر الجدول السابق تقارب آراء العينة حول تهديد مضامين الانتحار للأمن الاجتماعي، الأمر الذي يعكس اتساقاً في إدراك خطورتها رغم تنوع زوايا النظر، حيث يجمع المشاركون على أن الخطر يتضاعف عندما تستهدف هذه المضامين الفئات الهشة نفسياً واجتماعياً، خاصة الشباب العاطلين عن العمل الذين يعانون أصلاً من الإحباط وتقلص الفرص، مما يجعلهم أكثر عرضة لتقبل الأفكار الانتحارية كملاذ من واقعهم المرير.

خامساً :نتائج الدراسة

يمكن تلخيص أهم و أبرزنتائج الدراسة بالنقاط الرئيسية التالية:

- تأكيد نظرية التقليد والعدوى الاجتماعية من خلال تطبيع الظاهرة عبر التعرض المتكرر، حيث يؤدي الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتعرض المستخدمين المتواصل للمحتوى الانتحاري إلى خلق بيئة خصبة للعدوى الاجتماعية. حيث تعمل خوارزميات المنصات على تضخيم وترويج هذا المحتوى، مما يؤدي إلى تطبيع فكرة الانتحار وتقليل الحساسية تجاه خطورتها، خاصةً عندما يُقدَّم المحتوى بطريقة درامية أو تمجيدية.
- انتشار التأثير العاطفي الجماعي، إذ تظهر النتائج أن التعرض لهذه المضامين يولّد مشاعر جماعية من الخوف والقلق والاكتئاب بين المستخدمين. وهذا يعكس آلية "العدوى العاطفية" التي تنقل الحالات المزاجية السلبية عبر الشبكات، حيث يتجاوز التأثير الفرد ليخلق مناخاً نفسياً عاماً مقلقاً.

- تعزيز دور المؤثرين في نشر السلوك، حيث تؤكد النتائج أن الحسابات التي تنشر محتوى انتحارياً (سواءً بقصد أو بدون قصد) تعمل كوكلاء فعّالين في نشر هذه الأفكار، مما يعمق تأثير العدوى الاجتماعية ويسرع انتشارها بين الفئات الضعيفة.
- كما بينت النتائج أن فئة الشباب تبحث عن إشباع حاجات نفسية أساسية، إذ يلجأ الشباب إلى وسائل التواصل الاجتماعي سعياً لإشباع حاجات عميقة مثل الانتماء الاجتماعي، والتعبير عن الذات، والتسلية، والاطلاع على المعلومات. وهذا ما يفسر استمرارهم في استخدام هذه المنصات رغم مخاطرها.
- تحقيق إشباعات غير صحية من المحتوى الضار فرغم أن المستخدمين لا يبحثون بشكل مقصود عن المحتوى الانتحاري، إلا أن تعرضهم له يحقق لهم إشباعات نفسية سلبية، منها: الشعور بالتوحد مع معاناة الآخرين، وإجراء مقارنات اجتماعية هدامة، والتنفيس العاطفي السلبي الذي يعمق المشاعر السلبية بدلاً من حلها.وتظهر النتائج أن الشباب ليسوا متلقين سلبيين، بل لديهم وعي بمخاطر هذا المحتوى ويمارسون دوراً نشطاً في المطالبة ببدائل إيجابية. حيث يطالبون بحجب المحتوى الضار مع تقديم مناقشة علمية مسؤولة، ويؤكدون على أهمية دور الأسرة والمدرسة في توفير الدعم النفسي خارج الإطار الرقمي.

سادساً : توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

- **المؤسسات الحكومية والجهات التشريعية**

إلزام منصات التواصل بتطوير خوارزميات متقدمة لاكتشاف المحتوى الانتحاري الضار مع وضع تحذيرات واضحة وإرشادات للدعم النفسي.

تطوير شراكات بين وزارات الصحة والاتصالات وشركات التواصل الاجتماعي لرصد المحتوى الضار ووضع سياسات حماية متوازنة.

تمويل وتسهيل إنشاء مراكز دعم نفسي مجانية متاحة للجميع مع ضمان السرية والوصول السهل.

- **منصات التواصل الاجتماعي والشركات التقنية**

استثمار تطوير خوارزميات ذكية قادرة على اكتشاف المحتوى الضار بشكل استباقي.

تطبيق تحذيرات واضحة وإعادة توجيه للمحتوى الانتحاري نحو خطوط المساعدة النفسية.

تشجيع صناع المحتوى على نشر مواد تعزز المرونة النفسية وتقديم حلول عملية للتحديات.

- **المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات)**

إدراج برامج الصحة النفسية والتوعية بمخاطر المحتوى الرقمي ضمن المناهج الدراسية.

تدريب المعلمين والمرشدين الطلابيين على اكتشاف العلامات التحذيرية وتقديم الدعم الأولي.

إنشاء وحدات للإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية وإقامة أنشطة توعوية تفاعلية.

- **الأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي**

توفير برامج تدريبية للآباء والأمهات حول مراقبة المحتوى الرقمي وكيفية التواصل الفعال حول الصحة النفسية.

تدريب الأسر على اكتشاف العلامات التحذيرية للأفكار الانتحارية لدى أبنائهم.

تشجيع تكوين مجموعات دعم أسرية داخل الأحياء السكنية.

- **المؤسسات الصحية والنفسية**

إنشاء شبكة وطنية من مراكز الاستشارات النفسية المجانية والمتاحة على مدار الساعة.

تطوير برامج متخصصة للفئات عالية الخطورة (العاطلين، ضحايا التنمر، مرضى الاكتئاب).

تصميم حملات توعوية تفاعلية على المنصات الرقمية وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول الانتحار.

- **المؤثرين وصناع المحتوى**

تشجيع نشر المحتوى الإيجابي الذي يعزز المرونة النفسية ويقدم قصص نجاح حقيقية.

التعاون مع المختصين النفسيين لإنتاج محتوى توعوي دقيق وعلمي.

إبراز نماذج إيجابية للتغلب على الأزمات وتقديم حلول عملية للتحديات الحياتية.

- **الباحثين والأكاديميين**

إجراء دراسات مستمرة لتقييم فعالية سياسات الحماية وتأثير المحتوى الرقمي على الصحة النفسية.

تصميم أدوات قياس وتقييم للمحتوى الضار وتأثيره على الفئات المختلفة.

إتاحة البيانات البحثية لصانعي السياسات والجهات التنفيذية لاتخاذ قرارات مستنيرة.

قائمة المصادروالمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1 - شرحبيل غالب أبو سويلم .(2015).اعتماد طلبة الجامعات الاردنية على شبكات التوال الاجتماعي للحصول على الاخبار والمعلومات .الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الشرق الاوسط .كلية الإعلام.

2 – عبد المحسن عبد الحسين خضر .(2021) . الافكار الانتحارية لدى المعنفات أسرياً من طالبات الجامعة المتزوجات .مجلة كلية التربية .العدد 43 .
3 – أبن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي .(1980) . لسان العرب المحيط من القاف إلى الياء . دار لسان العرب .
4-بوسنة عبد الوافي زهير . (2008)، التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي . أطروحة دكتوراه غير منشورة .جامعة منتوري .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .
5 – سعد بن عبد الله المشوح . (2018) الفكر الانتحاري وعلاقته بالاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية .مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية . العدد 42 .
6 - مكرم سمعان .(2015) .مشكلة الانتحار .منشورات جماعة علم النفس .دار المعارف للنشر والتوزيع .
7 - حسن عبد العزيز . (2023). الانتحار بين الاباحية والتجريم دراسة فلسفية تأريخيه. المجلة القانونية. العدد 18 .
8 – أنعام عبد محمد زعاترة وأياد سليم عبد الرزاق الحلاق .(2024. الانتحار الاسباب والدوافع وطرق الوقاية والعلاج .المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث .العدد 1.
9 – حسنين شفيق . (2012). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي . القاهرة : فكر وفن للطباعة والنشر .
10 – نسرين محمود الكركي ولبنى مخلد العضايلة .(2019) .دوافع الانتحار من وجهة نظر كلية الامير ة رحمة الجامعية . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية . العدد 1.
11 – اميل دور كايم .(2011) .الانتحار . تر : حسن عودة . منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب .
12 – محمد علي . (2019). عن الانتحار هل يمكن اعتبار وسائل الإعلام محرضاً . مقال منشور على موقع نيوز بتاريخ 19 فبراير . تم الخول اليه بتاريخ 17 /9 / 2025. متاح على الرابط https://neonsciences.com/influences-of-the-media-on-suicide
13 - أحمد عويس. (2022) . الموت المباشر على السوشال –صرخة تحذير من اعتياد الانتحار .مقال منشور على موقع مصر 360 بتاريخ 22 اغسطس . وتم الخول اليه بتاريخ 17 /9 / 2025 . متاح على الرابط https://masr360.net/2022/08/22/%
14 – أسماء الغول .(2022). فبركة صور المراهقين ونشرها على وسائل التواصل قد تدفعهم إلى الانتحار . مقال منشور على موقع مسبار . بتاريخ 4 أكتوبر 2022 . تم الدخول إليه بتاريخ 18/ 9 / 32025. متاح على https://www.misbar.com/editorial/2022/10/04/%
15 – عمر ممدوح محمد نور الدين محمود . (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للمنتحر لدى الجمهور المصري . مجلة البحوث الإعلامية . العدد 63 .
16 – وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي. (2017) . الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة . الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع .
17 – علي خليل شقرة .(2014). الإعلام الجديد – شبكات التواصل الاجتماعي. عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع
18 – محمد علي محمد. (1995).الشباب العربي والتغير الاجتماعي .بيروت .دار النهضة العربية .
19 – حامد شكيب عدوان . (2023) اثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي . المجلة العلمية للنشر العلمي .المجلد 25 . العدد 62.
20 – رمساء كافي .قتادة معمري .(2014- 2015) .استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين تويتر نموذجاً .الجزائر . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة قاصدي مرباح ورقلة .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

21– عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر . (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني : عمان .دار صفا للطباعة والنشر والتوزيع .
22– هاني إبراهيم وأحمد زايد .(2016) . أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية الإنتحار الأكاديمي والتثافق والاتجاه نحو الاجانب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الحائل .مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس .العدد 80 .
23– اريج عبد الهادي العيساوي وحياة محمد الخميس . (2020) .الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني لدى طالبات الثانوية .المجلة الدولية لنشر الدراسات العليا . العدد 2.
24 - عقيل حسين .(2010) . خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة . دمشق . دار بن كثير للنشر والتوزيع .
25 - أيمن المصري. (2010). أصول المعرفة والمنهج العقلي . بيروت – لبنان .المركز الثقافي العربي .
26 - بلغاري، وردة .(2022). تأليف سمات الشخصية المميزة المحاولة الانتحار .

المصادر باللغة الانكليزية

1 - Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram al-Ifriqi. (1980). Lisan al-Arab al-Muheet (From Qaaf to Yaa). Dar Lisan al-Arab.

2 - Owais, A. (2022). Live death on social media – A warning cry against normalizing suicide. Article published on "Misr 360" website on August 22, accessed September 17, 2025. Available at https://masr360.net/2022/08/22/%

3 - Al-Issawi, A. A. H., & Al-Khamis, H. M. (2020). Negative effects of social media on national belonging among secondary school female students. International Journal for Graduate Studies Publishing, Issue 2. .

4 - Al-Ghul, A. (2022). Fabricating images of teenagers and publishing them on social media may lead them to suicide. Published on Misbar website on October 4, 2022. Accessed September 18, 2025. Available at:
https://www.misbar.com/editorial/2022/10/04/%

5 - Durkheim, É. (2011). Suicide (H. Ouda, Trans.). Syrian General Organization for Books .

6 - Zaatra, A. A. M., & Al-Hallak, E. S. A. R. (2024). Suicide: causes, motives, prevention, and treatment. Arab Journal of Science and Research Publishing, Issue 1 .

7 - Boucena, A. W. Z. (2008). Social perception of suicide among university students (Unpublished doctoral dissertation). Mentouri University, Faculty of Humanities and Social Sciences . .

8 - Odwan, H. S. (2023). Impact of social media websites on student behavior. Scientific Journal for Academic Publishing, Vol. 25, Issue 62. .

9 - Abdel-Aziz, H. (2023). Suicide between permissiveness and criminalization: A philosophical-historical study. The Legal Journal, Issue 18.

10 - Shafiq, H. (2012). Media theories and their applications in new media and social media studies. Cairo: Fikr wa Fan for Printing and Publishing 11- Kafi, R., & Maamari, Q. (2014–2015). Use of social media by university students: Twitter as a model (Unpublished master's thesis). Kasdi Merbah University, Ouargla, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria .

12- Al-Mushawah, S. B. A. (2018). Suicidal ideation and its relationship with depression, anger, and shame among girls convicted of honor crimes in care institutions in Saudi Arabia. Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 42 . .

13 - Abu Sweilem, S. G. (2015). Reliance of Jordanian university students on social networks for obtaining news and information (Unpublished master's thesis). Middle East University, Faculty of Media, Jordan. .

14 - Al-Shaer, A. B. I. (2015). Social media and human behavior. Amman: Safa Publishing and Distribution. .

15 - Khidr, A. M. A. H. (2021). Suicidal thoughts among domestically abused married female university students. Journal of the College of Education, Issue 43.

16 - Al-Dmour, A. M. (2010). Role of social, economic, and psychological factors in explaining suicide in Jordan Unpublished master's thesis. Mutah University, Graduate Studies College.

17 - Shaqra, A. K. (2014). New media – Social media networks. Amman: Osama Publishing and Distribution. .

18 - bMahmoud, O. M. M. N. (2022). The role of social media in shaping the mental image of suicide victims among the Egyptian public. Journal of Media Research, Issue 63 .

19 - Ali, M. (2019). On suicide – Can media be considered an incitement factor? Article published on Neonsciences on February 19. Accessed September 17, 2025. Available at: https://neonsciences.com/influences-of-the-media-on-suicide

20 - Ali, M. A. M. (1995). Arab youth and social change. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabia .

21 - Al-Karki, N. M., & Al-Adaila, L. M. (2019). Motives for suicide from the perspective of Princess Rahma University College students. Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 1

22 - Ibrahim, H., & Zayed, A. (2016). Impact of electronic social media use on academic suicide, acculturation, and attitudes toward foreigners among. students at the College of Education, University of Hail. Arab Studies in Education and Psychology Journal, Issue 80 .

23 - Radi, W. F., & Al-Tamimi, M. H. (2017). New media: Communicative transformations and contemporary visions. United Arab Emirates: University Book House for Publishing and Distribution. .

24 - Hussein, Aqil. (2010). _Steps of Scientific Research: From Problem Identification to Result Interpretation. Damascus: Ibn Kathir Publishing and Distribution.

25 - Al-Masri, Ayman. (2010). The Foundations of Knowledge and the Rational Method. Beirut, Lebanon: Arab Cultural Center..

26- Boulghar i, Warda. (2022). _Personality Traits Characterizing Suicide Attempts: A Clinical Case Study . _.

Social Media's Engagement with the Phenomenon of Suicide and Its Impact on Youth Behavior: A Survey Study of Young People in Dhi Qar Governorate

Assist Lect. Ahmed Abdulhussein Khudhur

College of Media - University of Dhi Qar

AHMAD.A.KHUDHUR@utq.edu.iq

Keywords: social media . suicide phenomenon . youth behavior

Summary:

The present study aims to explore the impact of social media coverage of suicide on youth behavior in the province of ZiQar. To achieve this objective, the research adopted an analytical descriptive approach and utilized a questionnaire as a tool to collect data and information from a study sample of (200) young males and females in ZiQar province. The results revealed that the widespread use of social media among young people increases their exposure to harmful content, including suicidal material, and that such content has adverse psychological and social effects on social media users. The findings indicated that this content triggers intense feelings of fear, anxiety, and depression, particularly among 48% of the sample who use these platforms for more than 8 hours daily. Moreover, 78% of the participants believe that such content promotes suicide as a heroic solution, thereby threatening both psychological and societal security. The majority of the sample emphasized the urgent need to block content depicting suicide on social media, while also calling for a scientific and responsible discussion of the phenomenon to provide psychosocial support.